مائدة مستديرة حول النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة

نظمت وزارة التربية (اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة) يوم السبت بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو مائدة مستديرة حول النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة.

وشارك في هذه التظاهرة التي تتنزل في إطار الاحتفال بيوم اللغة العربية مختصون في اللغة العربية وأخصائيون بيداغوجيون وإطارات تربوية من تونس ودول عربية إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني.

ويهدف هذا اللقاء بالخصوص إلى تسليط الأضواء على واقع اللغة العربية وسبل النهوض بها.

وأكد السيد عبد اللطيف عبيد وزير التربية بالمناسبة على أهمية اللغة العربية كقاطرة للمعارف والعلوم إلى جانب اللغات الأجنبية الأخرى مشددا على ضرورة تطويرها لخدمة قيم الحداثة ومتطلبات التنمية.

ولاحظ أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية التي يعتمدها المنتظم الأممي وهو ما يعكس أهمية حضورها في العالم داعيا إلى تكثيف الجهود العربية لتجذير الاعتزاز باللغة العربية لدى الناشئة وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام.

كما شدد على أهمية إدماج اللغة العربية في تقنيات الإعلامية معتبرا أن لغة الضاد بمفرداتها ومعانيها تستجيب للتكنولوجيات الرقمية وهي بالتالي لغة سهلة الانتشار عبر مختلف هذه الوسائل الافتراضية.

من جهة أخرى تم خلال هذه المائدة التأكيد على ضرورة تحسين استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام ووضع خطة للارتقاء بالموارد البشرية في هذه الوسائل خاصة بعد أن أثبتت الدراسات وجود إخلالات في التعامل مع اللغة العربية في وسائل الإعلام والإعلان.

وابرز الأستاذ لطوف العبد الله من الأردن أن تعريب التعليم الذي شرعت فيه العديد من البلدان العربية منذ سنوات هو في تراجع ملحوظ قائلا أن وسائل التعريب منقوصة في ظل غياب سياسة لغوية عربية واضحة ومنظمة

من جهته أشار الأستاذ شكري المبخوت من تونس إلى أن قلة الوعي بمنزلة اللغة العربية في عصر الرقمنة رغم أنها تعد اللغة السادسة في العالم ساهم إلى حد ما في تراجع القطاعات العلمية والثقافية والتعليمية في العالم العربي.

وأكد أن النهوض باللغة العربية يتجاوز الحماسة الوطنية والدينية ليشمل الحماسة العلمية والتنويرية مضيفا انه بالرغم من السلبيات المتعلقة بتواصل اللغة العربية مع لغة التكنولوجيا فإنها تبقى لغة قوية لا يمكن أن تندثر وعلى المجتمعات العربية أن تعمل على محاربة التخلف العلمي والمعرفي والإبداعي والتفاعل مع بقية اللغات الأخرى.

وأقيمت ضمن هذه التظاهرة مسابقة في التحرير باللغة العربية شارك فيها 26 تلميذا وتلميذة يمثلون مختلف المندوبيات الجهوية للتربية وأسندت للمتميزين منهم هدايا.

يذكر أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو أقرت منذ سنة 2010 يوم غرة مارس من كل سنة موعدا للاحتفال باللغة العربية لجعلها في صدارة الاهتمامات في كامل البلاد العربية وتحقيق إشعاعها عالميا.